المأثورات
مِن أذكارِ طَرَفَي النَّهارِ والمنامِ وأدبارِ الصَّلوات

جمعُ وإعدادُ
الفقيرِ إلى عَفْوِ سَيِّدِه ومولاه
د. ظافرِ بنِ حسنٍ آلِ جَبْعانَ

www.aljebaan.com

ح ظافر بن حسن آل جبعان، ١٤٤٢هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
آل جبعان، ظافر بن حسن
المأثورات من أذكار طرفي النهار والمنام وأدبار الصلوات
ظافر بن حسن آل جبعان - ط١.. - خميس مشيط، ١٤٤٢ هـ
١٣٥ ص ؛ ٥ , ٨×١٢ سم
ردمك: ٢-٥٦١٠-٠٣-٦٠٣-٩٧٨
١- الرؤى ٢ - تفسير الأحلام أ. العنوان
ديوي ٩٣ , ٢١٢ ١٢٣٣/ ١٤٤٢

رقم الإيداع: ١٢٣٣/ ١٤٤٢
ردمك: ٢-٥٦١٠-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

مدارُ القبس للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

☎ 00966112681045
@madarulqabas
madarulqabas@gmail.com
www.madarulqabas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اللهُ تعالىٰ: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ﴾

[ق:٣٩]

المقدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ رسولِه الأمينِ، وعلىٰ آلِه، وصَحْبِه أجمعين.

أمَّا بعدُ؛ فإنَّ الذِّكرَ حياةُ الرُّوحِ، إذْ هو قُوتُها وغذاؤُها، فلولاه لَذابَتْ وذبَلتْ وهلَكتْ؛ قال ﷺ: «**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ**»(١)، فالذَّاكرُ حيٌّ والغافلُ ميِّتٌ!

---

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٤٠٧)، ومسلمٌ (٧٧٩) عن أبي موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

❁ **بالـــذِّكرِ** يُثْنِـي العبـدُ علـىٰ ربِّـه ﷻ بمـا هـو أهلُـه، فيسـتوجبُ بهـذا المـدحِ والثَّنـاءِ المغفـرةَ للذُّنـوبِ والأجـرَ العظيـمَ؛ قـــال اللهُ تعـــالىٰ: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحـزاب: ٣٥].

❁ **بالذِّكـرِ** يُحصِّـلُ المسـلمُ الكثيـرَ مِـن الفوائـدِ والعوائـدِ في الدُّنيـا والآخـرةِ، ومِـن أَجَـلِّ مـا يُحصِّلُـه: مَحبَّةُ اللهِ؛ إذْ جـــاء بمـــا يُحِبُّـه اللهُ ﷻ، والجـزاءُ مِـن جنسِ العمـلِ، فـإذا أَحَبَّـه اللهُ تعالـىٰ؛ نـالَ منـه كلَّ خيـرٍ وفضيلـةٍ، وحَفِظَـه مِـن كلِّ شـرٍّ وبَلِيَّـةٍ.

۞ **بالذِّكرِ** يرتبطُ المسلمُ بربِّه، ويَتعلَّقُ قلبُه به، فيأنسُ به ويأمنُ ويَطمئِنُّ له، فينالُه مِن اللهِ الحفظُ مِن الشَّياطينِ والشُّرورِ، والبركةُ في الصِّحَّةِ والمالِ والولدِ.

۞ **بالذِّكرِ** يعتادُ العبدُ علىٰ الإنابةِ إلىٰ اللهِ تعالىٰ، والعودةِ إليه، والتَّوبةِ مِن الذُّنوبِ الَّتي قد يقعُ فيها.

۞ **بالذِّكرِ** يُطرَدُ الشَّيطانُ ويُبعَدُ، فالشَّيطانُ لا يقتربُ ممَّن اعتاد الذِّكرَ، فلا يَقدِرُ عليه؛ فيندحرُ مذمومًا مخذولًا!

۞ **بالذِّكرِ** تزولُ الهمومُ والغمومُ، وتنشرحُ الصُّدورُ، وتَطمئِنُّ القلوبُ،

ويذهبُ ما بها مِن ضِيقٍ وحرجٍ.

❁ **بالذِّكرِ** يزدادُ البدنُ والقلبُ والذَّاكرةُ قُوَّةً.

❁ **بالذِّكرِ** تَتحقَّقُ للعبدِ سَعَةُ الرِّزقِ.

❁ **قال ابنُ القيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (الذِّكرُ منشورُ الولايةِ الَّذي مَن أُعطِيَه اتَّصَلَ، ومَن مُنِعَه عُزِلَ، وهو قُوتُ قلوبِ القومِ الَّتي متىٰ فارَقَها صارتِ الأجسادُ لها قبورًا، وعِمارةُ ديارِهم الَّتي إذا تَعطَّلتْ عنه صارت بُورًا. وهو سلاحُهم الَّذي به يُقاتِلون قُطَّاعَ الطَّريقِ، وماؤُهم الَّذي يُطفِئُون به التِهابَ الحريقِ، ودواءُ أسقامِهم الَّذي متىٰ فارَقَهم انتكَستْ فيهم القلوبُ، والسَّببُ الواصلُ والعَلاقةُ الَّتي

كانت بينَهم وبينَ علَّامِ الغيوبِ.

إِذَا مَرِضْنَا؛ تَدَاوَينَا بذكركمُ

فنَترُكُ الذِّكر أحيانًا فننتكِسُ!

۞ **العِبادُ بالذِّكرِ يَستدفِعون الآفاتِ، ويَستكشِفون الكُرُباتِ، وتَهُونُ عليهم المُصِيباتُ**. إذا أَظَلَّهم البلاءُ فهو مَلجَؤُهم، وإذا نزَلتْ بهم النَّوازلُ فإليه مَفزَعُهم؛ فهو رياضُ جَنَّتِهم الَّتي فيها يَتَقلَّبون، ورؤوسُ أموالِ سعادتِهم الَّتي بها يَتَّجِرُون. يَدَعُ القلبَ الحزينَ ضاحكًا مسرورًا، ويُوصِلُ الذَّاكرَ إلىٰ المذكورِ، بل يَدَعُ الذَّاكرَ مذكورًا)[١].

(١) «مدارج السَّالكين» ٢/ ٤٧٤.

ومِن هذا المنطلَقِ، جاءتْ هذه المأثوراتُ عنِ النَّبيِّ ﷺ في بابِ أذكارِ طَرَفَيِ النَّهارِ والمنامِ وأدبارِ الصَّلواتِ خاصَّةً. ولم آتِ فيها علىٰ كلِّ ما أُثِرَ عنه ﷺ مِن أذكارٍ يأتي بها المسلمُ في ليلِه ونهارِه، وحَضَرِه وسَفَرِه، وجميعِ عباداتِه؛ فلو أَتَيتُ عليها لَطال المقامُ، وليس هذا هو المقصودَ، وإنَّما المقصودُ أنْ آتِيَ علىٰ بعضِ ما يحتاجُه المسلمُ كثرةً في يومِه وليلتِه مِن أذكارٍ؛ وخاصَّةً ما يَترتَّبُ عليه تَحصِينُه وحِفْظُه ممَّا يُؤذِيه مِن شياطينِ الجنِّ والإنسِ.

۞ وممَّا دعاني لكتابةِ هذه المأثوراتِ:

أنِّي كتبتُها لنفسي وأولادي خاصَّةً؛ حتَّىٰ ينضبطَ لي ولهم ما صحَّ منها للعمل به في يومِنا وليلتِنا، ثُمَّ استحسنتُ بعدَ ذلك نشرَها لتَعُمَّ الفائدةُ؛ فلعلَّ مُنتفِعًا بها يُدرِكُني أجرُه، وأفوزُ بمِثْلِ عملِه؛ فالدَّالُّ علىٰ الخيرِ كفاعلِه.

۞ وقد حرَصتُ في هذه المأثوراتِ

علىٰ حُسْنِ التَّرتيبِ والإخراجِ، وضبطِ النَّصِّ، والتَّخريجِ، معَ الحكمِ علىٰ الحديثِ. وقد قدَّمتُ لها بمدخلٍ يُيسِّرُ فِقْهَها، ويُعِينُ علىٰ فهمِها، ذكرتُ فيه أربعَ

مسـائلَ هامَّـةٍ في فِقْـهِ الأذكارِ، تَضبِـطُ للذَّاكـرِ ذِكْـرَه، وتُعِينُـه علـىٰ أداءِ عبادتِـه.

وفَّقَنـا اللهُ لـكلِّ خيـرٍ، وجنَّبَنـا كلَّ شـرٍّ، وجعَلَنـا مِـن أوليائِـه الصَّادقيـن، والحمـدُ للهِ ربِّ العَالميـن.

المدخلُ المُيسَّرُ لفقهِ الأذكارِ

المدخلُ المُيسَّرُ لفقهِ الأذكارِ

في هذا المدخلِ، سآتِي علىٰ أربعِ مسائلَ هامَّةٍ في بابِ الأذكارِ:

الأولىٰ: آدابُ الأذكارِ.

الثَّانيةُ: وقتُ الأذكارِ.

الثَّالثةُ: قضاءُ الأذكارِ.

الرَّابعةُ: هل يَلزَمُ الإتيانُ بما ورَد مِن الأذكارِ المُقيَّدةِ جميعًا؟

وإليك بيانَها:

المسألة الأولىٰ: آدابُ الأذكارِ:

١ـ الإخلاصُ للهِ ﷻ: فالأذكارُ عبادةٌ مِن العباداتِ، ومِن شروطِ العبادةِ:

الإخلاصُ للهِ تعالىٰ.

٢ـ لزومُ المأثـورِ عنِ اللهِ وعنْ رسولِه ﷺ؛ فإنَّه أنفعُ وأبلغُ: فأدعيةُ وأذكارُ القرآنِ، وكذا ما ورَد عنِ المُصطفَىٰ ﷺ مفاتيحُ لخزائنِ رحمةِ الرَّحيمِ الرَّحمنِ.

٣ـ استحبـابُ الطَّهـارةِ للذِّكـرِ -ولا تَجِبُ-: لأنَّ أكملَ أحوالِ المسلمِ أنْ يكونَ علىٰ طهارةٍ كاملةٍ، وهذا هَدْيُه ﷺ، ومِمَّا يُستدَلُّ به في هذا المقامِ ما جاء عن المُهَاجِرِ بنِ قُنْفُذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه سَلَّمَ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ وهو يَتَوَضَّأُ، فلم يَرُدَّ عليه، حتَّىٰ تَوَضَّأَ فرَدَّ عليه، وقال: «إِنَّهُ

لَـمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّـي كَرِهْـتُ أَنْ أَذْكُـرَ اللهَ إِلَّا عَلَـىٰ طَهَـارَةٍ»[(١)].

٤ـ تحريكُ اللِّسانِ عندَ الإتيانِ بالأذكارِ:

فإنَّ مِن القواعدِ المُجْمَعِ عليها أنَّ القراءةَ مِن عملِ اللِّسانِ لا القلبِ، فلا بُدَّ مِن تحريكِه عندَ الذِّكرِ وقراءةِ القرآنِ الكريمِ

٥ـ خَفْضُ الصَّوتِ بالذِّكرِ: بحيثُ يُسمِعُ نفسَه فقطْ، فلا يرفعُ به صوتَه؛ لقولِ اللهِ تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥]، قال

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٤٣٢٣)، ومسلمٌ (٢٤٩٨) عن أبي موسىٰ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

الحسنُ البصريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لقد كان المسلمون يجتهدون في الدُّعاءِ وما يُسْمَعُ لهم صوتٌ، إنْ كان إلَّا هَمْسًا بينَهم وبينَ ربِّهم)[١].

٦ـ استحضارُ القلبِ عندَ الذِّكرِ: بأنْ يستشعرَ الألفاظَ ومعانيَها، ويكونَ مُوقِنًا بها، وهذا أعظمُ للأثرِ ولثبوتِ الأجرِ؛ قال ﷺ بعدَ أنْ ذكَر سَيِّدَ الاستغفارِ-: «**وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»[٢]. ومِمَّا يُعِينُ علىٰ

(١) «تفسير الطَّبريِّ» ١٠/ ٢٤٧.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣٠٦) عن شدَّادِ بنِ أوسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

حصولِ هذا: أنْ يأتيَ بالأذكارِ بتَأَنٍّ وتَعَقُّلٍ، ولا يَتسرَّعَ في قولِها دونَ استحضارِ قلبٍ.

٧ـ الخشوعُ والتَّأدُّبُ معَ اللهِ: قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢]؛ حيثُ يستشعرُ عظمةَ ربِّ العالمين الَّذي بيدِه مَلَكُوتُ كُلِّ شيءٍ، والَّذي يقولُ للشَّيءِ: (كُنْ)، فيكونُ. فيستشعرُ تقصيرَه وتفريطَه وغَفْلَتَه، فيَحمِلُه ذلك علىٰ ذِكْرِ ربِّه بتَذلُّلٍ وخضوعٍ، ورهبةٍ وخشوعٍ.

٨ـ عدمُ رفعِ اليدينِ عندَ أذكارِ الصَّباحِ والمساءِ ونحوِهما: لأنَّه لم يَرِدْ في السُّنَّةِ ما يدلُّ علىٰ ذلك. ويَلحَقُ بذلك: ما يفعلُه

بعضُهم مِن مسحِ جسدِه بعدَ أذكارِ الصَّباحِ والمساءِ، فهذا لم يَرِدْ فيه نَصٌّ ولا سُنَّةٌ.

٩- التَّقيُّدُ بلفظِ الذِّكرِ الواردِ عن النَّبيِّ ﷺ مِن غيرِ زيادةٍ ولا نقصٍ: وخاصَّةً الأذكارَ المُقيَّدَةَ بلفظٍ أو زمنٍ أو مكانٍ؛ لأنَّ الذِّكرَ عبادةٌ، والعبادةُ مَبْنيَّةٌ علىٰ التَّوقيفِ. ويُستثنَىٰ مِن ذلك: ما أَذِنَ الشَّارعُ فيه بزيادةٍ؛ قال ابنُ المُلقِّنِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كلُّ لفظٍ أُمِرْنا بالإتيانِ به علىٰ صيغةٍ مِن الشَّارعِ، يجبُ في العملِ به مراعاةُ لفظِه، ولا يجوزُ الإتيانُ بمعناه)[1].

(١) «الإعلام بفوائد عمدة الأحكام» ٣/ ٤٦٠.

وهـذه قـاعدةٌ مُهِمَّةٌ في كلِّ ما ورَد في الشَّرعِ بصيغةٍ مُعيَّنةٍ أُمِرْنا بالتَّعبُّدِ للهِ بها، فلا يجوزُ العدولُ عنها لغيرِها؛ فعنِ البراءِ بنِ عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ؛ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الأَيْمَنِ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ؛ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ، فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ». فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي

أَرْسَلْتَ. قَالَ: «لَا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[١]، فهنا رَدَّ النَّبيُّ ﷺ علىٰ البراءِ حينَ أبدل لفظَ: «وَبِنَبِيِّكَ» بلفظِ: «وَبِرَسُولِكَ»، معَ أنَّهما لفظانِ مُتقارِبانِ، ولم يَأذَنْ له بهذا التَّغييرِ.

١٠ـ أن يأتيَ بالأذكارِ مُنفرِدًا: فإنَّه لم يُشرَعْ ذِكرُها معَ الجماعةِ، لا في المسجدِ ولا في غيرِه.

١١ـ الحرصُ علىٰ ما صحَّ عن النَّبيِّ ﷺ في بابِ الأذكارِ، واجتنابُ ما لم يَصِحَّ عنه.

١٢ـ كثرةُ الذِّكرِ علىٰ الدَّوامِ: فهو الفرقانُ بينَ أهلِ الإيمانِ وأهلِ النِّفاقِ؛ قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣١١)، ومسلمٌ (٢٧١٠).

قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [النِّساء:١٤٢]، وضابطُ كثرةِ ذِكْرِ اللهِ كما قال ابنُ الصَّلاحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لَمَّا سُئِل عن القَدْرِ الَّذي يصيرُ به الشَّخصُ مِن الذَّاكِرينَ اللهَ كثيرًا والذَّاكرات؛ قال: (إذا واظَب علىٰ الأذكارِ المأثورةِ المُثْبَتةِ صباحًا ومساءً في الأوقاتِ والأحوالِ المختلفةِ ليلًا ونهارًا؛ كان مِن الذَّاكِرين اللهَ كثيرًا والذَّاكراتِ)[1].

١٣ـ انتهاءُ جوارحِ الذَّاكرِ عنِ الفواحشِ:

وذلك لأنَّ المقصودَ مِن الذِّكرِ تزكيةُ النَّفسِ، وتطهيرُ القلبِ، وإيقاظُ الضَّمائرِ؛ قال اللهُ عَزَّوَجَلَّ:

(١) «تنقيح القول الحثيث في شرح لُباب الحديث» ص٩٧.

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

المسألةُ الثَّانيةُ

وقتُ الذِّكرِ

أ- وقتُ أذكارِ طَرَفَي النَّهارِ:

هـذه الأذكارُ كمـا أنَّهـا جـاءتْ بألفـاظٍ مُحـدَّدةٍ، فلهـا أوقـاتٌ مُحـدَّدةٌ كذلـك، دلَّ علـىٰ ذلـك كثيـرٌ مـن الأحاديـثِ النَّبويَّـةِ، ومنهـا قـولُ النَّبـيِّ ﷺ: «**مَـنْ قَـالَ حِيـنَ يُصْبِـحُ وَحِيـنَ يُمْسِـي ...**»[1].

وفي تحديـدِ وقـتِ الصَّبـاحِ والمسـاءِ بدايـةً ونهايـةً خـلافٌ بيـنَ العلمـاءِ؛ لأنَّـه لـم يَـرِدْ نـصٌّ في تحديـدِ وقتِهمـا، والإتيـانُ بـالأذكارِ

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٧٠١٩) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تَبَعٌ لهذا الخلافِ.

فمِن العلماءِ مَن يرىٰ أنَّ وقتَ الصَّباحِ يبدأُ بعدَ طلوعِ الفجرِ الصَّادقِ، وهذا قولُ عامَّةِ العلماء -رحمهم اللهُ تعالىٰ-، وينتهي بطلوعِ الشَّمسِ، ومنهم مَن يقولُ: إنَّه ينتهي بانتهاءِ وقتِ الضُّحىٰ.

وأمَّا المساءُ؛ فمنهم مَن يرىٰ أنَّه يبدأُ مِن وقتِ العصرِ، وينتهي بغروبِ الشَّمسِ، ومنهم مَن يرىٰ أنَّ وقتَه يَمتَدُّ إلىٰ ثُلُثِ اللَّيلِ.

وذهب بعضُهم إلىٰ أنَّ بدايةَ أذكارِ المساءِ تكونُ بعدَ الغروبِ. وهذا بعيدٌ؛ لقولِه تعالىٰ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ

ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴾ [ق: ٣٩].

وعليه؛ فالأقربُ أنَّ وقتَ أذكارِ الصَّباحِ: مِن طلوعِ الفجرِ إلىٰ طلوعِ الشَّمسِ؛ فإنْ فاتَه ذلك فلا بأسَ أنْ يأتيَ بها إلىٰ نهايةِ وقتِ الضُّحَىٰ؛ وهو قبلَ صلاةِ الظُّهرِ بوقتٍ يسيرٍ.

والأقربُ أنَّ وقتَ أذكارِ المساءِ: مِن بعدِ العصرِ إلىٰ المغربِ[(١)]، فإنْ فاتَه فلا بأسَ أنْ يذكرَه إلىٰ ثُلُثِ اللَّيلِ[(٢)].

(١) اختاره ابنُ تيميَّةَ في «الكَلِمِ الطَّيِّبِ» ص٦٨، وابنُ القيِّمِ في «الوابلِ الصَّيِّبِ» ص١٠٠، وهو ظاهرُ كلامِ النَّوويِّ في «الأذكار» ص٨٥، واختيارُ اللَّجنةِ الدَّائمةِ للبحوثِ العلميَّةِ والإفتاءِ بالسُّعوديَّةِ؛ كما في «فتاوىٰ اللَّجنةِ الدَّائمةِ» ٢٤/ ١٧٨.

(٢) اختاره الشَّوْكانيُّ في «تحفةِ الذَّاكرين» ١/ ٩٥، وابنُ بازٍ في «فتاوىٰ نور علىٰ الدَّرب» ص٢٠٩٧، وابنُ عُثَيمينٍ في =

والدَّليلُ علىٰ هذا التَّفضيلِ ما ورد في القرآنِ مِن الحثِّ علىٰ الذِّكرِ في البُكُورِ وهو أوَّلُ الصَّباحِ، وفي العَشِيِّ وهو وقتُ العصرِ إلىٰ المغربِ؛ قال ﷻ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [غافر: ٥٥]؛ أيْ: في أوائلِ اللَّيلِ وأوائلِ النَّهارِ.

قال السَّفَّارِينيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اعلَمْ أنَّ أذكارَ طَرَفَي النَّهارِ كثيرةٌ جدًّا، والحكمةُ فيه افتتاحُ النَّهارِ واختتامُه بالأذكارِ الَّتي عليها المدارُ، وهي مخُّ العبادةِ، وبها تَحصُلُ العافيةُ والسَّعادةُ. ونعني بـ«طَرَفَي النَّهارِ»: ما بينَ الصُّبحِ وطلوعِ الشَّمسِ، وما بينَ

=«فتاوىٰ نور علىٰ الدَّربِ» ١٢/ ٢٠٤.

العصرِ والغروبِ)[١].

وقال ابنُ القيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندَ قولِ اللهِ تعالىٰ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩]: (وهذا تفسيرُ ما جاء في الأحاديثِ: «مَنْ قَالَ كَذَا وكذا حينَ يُصبِحُ وحينَ يُمْسِي ...»، أنَّ المرادَ به: قبلَ طلوعِ الشَّمسِ وقبلَ غروبِها، وأنَّ محلَّ ذلك: ما بينَ الصُّبحِ وطلوعِ الشَّمسِ، وما بينَ العصرِ والغروبِ، وقال تعالىٰ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [غافر: ٥٥]، والإبكارُ أوَّلُ النَّهارِ، والعَشِيُّ آخِرُه؛ وأنَّ محلَّ هذه الأذكارِ بعدَ الصُّبحِ وبعدَ

(١) «غذاء الألباب شرح منظومة الآداب» ٣/ ٣٩٢.

العصرِ)[١].

وأمَّا ما جاء تخصيصُه باللَّيلِ؛ فإنَّه يُؤتَىٰ به مِن بعدِ المغربِ، وينتهي بطلوعِ الفجرِ؛ لِما جاء في «الصَّحيحينِ» مرفوعًا: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ؛ كَفَتَاهُ»، فعلىٰ المسلمِ أنْ يحرصَ علىٰ الإتيانِ بكلِّ ذِكْرٍ مُؤقَّتٍ بوقتٍ في وقتِه.

قال ابنُ عُثَيْمِينٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (المساءُ واسعٌ، مِن بعدِ صلاةِ العصرِ إلىٰ صلاةِ العشاءِ، كلُّها يُسمَّىٰ مساءً؛ وسواءٌ قال الذِّكرَ في الأوَّلِ أو في الآخِرِ، إلَّا ما ورد تخصيصُه باللَّيلِ؛ مِثلَ آيةِ الكرسيِّ «مَنْ

(١) «الوابل الصَّيِّب» ص١٠٠ بتَصرُّفٍ.

قَرَأَهَا فِي لَيْلِهِ»، فالَّذي يكونُ مُقيَّدًا باللَّيلِ يُقالُ باللَّيلِ والَّذي يكونُ مُقيَّدًا بالنَّهارِ يُقالُ بالنَّهارِ)[1].

ب- وقتُ أذكارِ النَّومِ:

في وقتِ أذكارِ النَّومِ مسألتانِ:

الأولىٰ: هل أذكارُ النَّومِ خاصَّةٌ بنومِ اللَّيلِ، أم شاملةٌ لنومِ اللَّيلِ والنَّهارِ؟

اختلَف أهلُ العلمِ في ذلك علىٰ قولينِ:

الأوَّلُ: إنَّها خاصَّةٌ بنومِ اللَّيلِ فقطْ.

والثَّاني: إنَّها تُقالُ في نومِ النَّهارِ أيضًا.

ولعلَّ الأقربَ: أنَّ الأصلَ في أذكارِ النَّومِ أنَّها لنومِ اللَّيلِ؛ وذلك لأنَّ الأحاديثَ الواردةَ

(١) «فتاوىٰ نور علىٰ الدَّرب» ١٢/ ٢٠٥ بتَصرُّفٍ.

في أذكارِ النَّومِ رقودًا واستيقاظًا تَدُلُّ علىٰ إرادةِ نومِ اللَّيْلِ؛ كقولِه ﷺ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ؛ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ...»، والمَضْجَعُ هو الموضعُ المُعَدُّ لنومِ اللَّيلِ؛ ولذلك قال ﷺ في آخِرِ الحديثِ: «فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ؛ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ»[(١)]، فذكَرَ اللَّيلَ.

وكحديثِ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّها قالتْ: (كَانَ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ...)[(٢)]، فالإيواءُ إلىٰ الفراشِ عادةً يكونُ في نومِ اللَّيلِ، ونومُ النَّهارِ

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٢٤٧)، ومسلمٌ (٢٧١٠) عن البراءِ بنِ عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٥٠١٧) عن أُمِّ المؤمنين عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

لا يَختَصُّ عندَ العربِ بمحلٍّ واحدٍ، فينامُ المرءُ حيثُ كان وكيفَما اتَّفق، فليس له مكانٌ مُخصَّصٌ للنَّومِ، وإنَّما المكانُ المُخصَّصُ هو لنومِ اللَّيلِ، وهو الجاري في عُرْفِ النَّاسِ، حتَّىٰ أُحدِثَ ما يُعرَفُ بـ «غُرَفِ النَّومِ».

لكنْ إنْ قالَها في نومِ النَّهارِ فلا حرجَ عليه؛ لأنَّها أذكارٌ، وليس ثَمَّ نصٌّ صريحٌ في أنَّ الرَّسولَ ﷺ كان لا يقولُها إلَّا في نومِ اللَّيلِ. واختار هذا القولَ الشَّيخانِ: ابنُ بازٍ[(١)]، وابنُ عُثَيْمِينٍ[(٢)] رحمهما اللهُ تعالىٰ.

لكنْ ينبغي أنْ يُفرَّقَ بينَ أذكارِ النَّومِ

(١) «فتاوىٰ نور علىٰ الدَّرب»، [الشَّريط رقم ٣٩٦، السُّؤال رقم١٧].
(٢) «لقاء الباب المفتوح» ١/ ١٤٩.

عامَّةً وبينَ ما جاء تخصيصُه باللَّيلِ؛ فإنَّه يَختَصُّ بنومِ اللَّيلِ ولا يُقالُ في النَّهارِ، وما لم يَرِدْ فيه التَّخصيصُ فهو عامٌّ في نومِ اللَّيلِ والنَّهارِ.

مسألةٌ: مَن نام أوَّلَ اللَّيلِ ثُمَّ استيقَظ ثُمَّ أراد النَّومَ ثانيةً، أو قام لحاجةٍ ثُمَّ عاد للنَّومِ؛ فإنَّه يكتفي بأذكارِ النَّومِ عندَ أوَّلِ نَوْمةٍ ولا يُكرِّرُها.

قال الشَّيخُ ابنُ بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يَكْفِيه إذا قالها عندَ أوَّلِ ما ينامُ، وإنْ كرَّر فلا بأسَ، لكنَّ السُّنَّةَ حصَلتْ بالأذكارِ الَّتي قالها، وبالدُّعاءِ الَّذي قالَه عندَ النَّومِ أوَّلَ ما نام، وما كان مُختَصًّا باللَّيلِ وبيَّنَه الرَّسولُ أنَّه إذا

أراد المبيتَ فهذا يَخْتَصُّ بنومِ اللَّيلِ، وما لم يَرِدْ فيه التَّخصيصُ فهذا عامٌّ في كلِّ وقتٍ مِن الأذكارِ، أمَّا ما جاء فيه التَّخصيصُ أنَّه إذا أراد أنْ ينامَ ليلًا؛ فهذا يكونُ سُنَّتَه في اللَّيلِ إذا أراد أنْ ينامَ ليلًا)[١].

المسألةُ الثَّانيةُ: متىٰ تُقالُ أذكارُ النَّومِ؟

الَّذِي ورَدتْ بِهِ السُّنَّةُ الشَّريفةُ: هو قولُ أذكارِ النَّومِ بعدَ أخذِ المَضْجَعِ؛ لقولِه ﷺ لعَلِيٍّ وفاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا؛ فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا**

(١) «فتاوىٰ نور علىٰ الدَّرب» [الشَّريط رقم ٣٩٦، السُّؤال رقم ١٧].

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ...»[١].

وجاء في حديثِ البراءِ بنِ عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ؛ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الأَيْمَنِ ...»[٢]، فكلمةُ «ثُمَّ» في قولِه ﷺ: «ثُمَّ اضْطَجِعْ» تُفِيدُ التَّرتيبَ والتَّعقيبَ، فتكونُ أذكارُ النَّومِ قبلَ النَّومِ مباشرةً، وهذا هو محلُّها الأليقُ بها، بلْ لم أَقِفْ علىٰ خبرٍ في أنَّ هذه الأذكارَ تُقالُ قبلَ أخذِ المَضْجَعِ، والأصلُ في العباداتِ التَّوقيفُ.

وعلىٰ هذا؛ فمَن جاء بأذكارِ النَّومِ قبلَ

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٣٧٠٥)، (٥٣٦١)، ومسلمٌ (٢٧٢٧) عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣١١)، ومسلمٌ (٢٧١٠).

أنْ يدخلَ فراشَه؛ فلا يُعَدُّ آتيًا بسُنَّةِ أذكارِ النَّومِ.

ج- وقتُ أذكارِ أدبارِ الصَّلواتِ:

يُسَنُّ للمسلمِ إذا فرَغ مِن الصَّلاةِ المفروضةِ سفرًا أو حضَرًا، أداءً أو قضاءً، أنْ يُواظِبَ علىٰ الإتيانِ بالأذكارِ الواردةِ عن النَّبيِّ ﷺ، ومحلُّها: عَقِبَ الفراغِ مِن الصَّلاةِ مباشرةً، ولا يُفصَلُ بينَها بفاصلٍ؛ لأنَّ هذا ما تَدُلُّ عليه ظواهرُ الأحاديثِ الشَّريفةِ الواردةِ في هذا البابِ، ومِن أصرحِها حديثُ ثَوْبانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ

ثَلَاثًا...)[١]، فهو صريحٌ في أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان حالُه أنْ يأتيَ بالأذكارِ بعدَ الصَّلاةِ مباشرةً، ولا يفصلَها عن الصَّلاةِ بشيءٍ، فتكونُ الأذكارُ بعدَ الصَّلاةِ مباشرةً؛ سواءٌ مكَث في المسجدِ أو خرَج منه؛ لكنْ لا ينبغي للمأمومِ أنْ يقومَ قبلَ أنْ ينصرفَ الإمامُ عن القِبْلةِ ويَستقبِلَ المُصَلِّين.

فإنْ ترَك الأذكارَ عمدًا بغيرِ عذرٍ؛ كأنْ يُؤخِّرَها، أو يشتغلَ بالنَّافلةِ أو غيرِ ذلك عنها؛ فإنَّها تَسقُطُ؛ لأنَّه ذِكْرٌ شُرِعَ في وقتٍ مُحدَّدٍ وفات محلُّه، فتكونُ سُنَّةً فات محلُّها فتَسقُطُ.

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٥٩١).

فعلىٰ المُصلِّي أنْ يأتيَ بها بعدَ الصَّلاةِ مباشرةً مِن غيرِ فاصلٍ، فهذا هَدْيُ النَّبيِّ ﷺ، فقد كان يُحافِظُ عليها بعدَ الصَّلاةِ، ولا ينشغلُ عنها بغيرِها، إلَّا أنْ يأتيَه عذرٌ يَشغَلُه عنها، فإنَّه يُؤخِّرُها.

ومَن نَسِيَ هذه الأذكارَ المأثورةَ بعدَ الفريضة، أو تَشاغَل عنها؛ فإنْ أتىٰ بها وكان الفاصلُ غيرَ طويلٍ حصَل له كمالُ ثوابِها بإذنِ اللهِ، وإنْ أتىٰ بها بعدَ طُولِ فصلٍ فاته كمالُ الأجرِ، وحصل علىٰ ثَوابِ الذِّكْرِ المُطلَقِ، ويُرجَعُ في تحديدِ طولِ الفصلِ إلىٰ ما تَعارَف عليه النَّاسُ عادةً.

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الذِّكرُ المذكورُ يُقالُ عندَ الفراغِ مِن الصَّلاةِ، فلو تَأَخَّر ذلك عن الفراغِ؛ فإنْ كان يسيرًا بحيثُ لا يُعَدُّ مُعْرِضًا، أو كان ناسيًا، أو مُتشاغِلًا بما ورد أيضًا بعدَ الصَّلاةِ كآيةِ الكرسيِّ؛ فلا يَضُرُّ)[1].

ونقَل الإمامُ البُهُوتِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن ابنِ نصرِ اللهِ قولَه: (والظَّاهرُ أنَّ مرادَهما أنْ يقولَ ذلك وهو قاعدٌ، ولو قاله بعدَ قيامِه وفي ذَهابِه؛ فالظَّاهرُ أنَّه مُصِيبٌ للسُّنَّةِ أيضًا؛ إذْ لا تحجيرَ في ذلك، ولو شُغِلَ عنْ ذلك ثُمَّ تَذكَّرَه فذكَره؛ فالظَّاهرُ حصولُ أجرِه

(١) «فتح الباري» ٢/ ٣٢٨.

الخاصِّ له أيضًا إذا كان قريبًا لعذرٍ، أمَّا لو تركه عمدًا ثُمَّ استدركه بعدَ زمنٍ طويلٍ؛ فالظَّاهرُ فواتُ أجرِه الخاصِّ، وبقاءُ أجرِ الذِّكْرِ المطلقِ له)[1].

«تنبيهٌ»: بعضُ النَّاسِ إذا فرَغ مِن أداءِ الفريضةِ اشتغَل بالنَّافلةِ والدُّعاءِ، وهذا الفعلُ مُخالِفٌ للسُّنَّةِ؛ بل المشروعُ له أنْ يأتيَ بالأذكارِ أوَّلًا، ثُمَّ النَّافلةِ، ثُمَّ إنْ شاء أنْ يدعوَ دعَىٰ.

(١) «كشَّاف القناع» ٣/ ٤٩.

المسألةُ الثَّالثةُ

قضاءُ الأذكارِ

مَن نَسِيَ أنْ يأتيَ بالأذكارِ في وقتِها؛ هلْ له أنْ يأتيَ بها بعدَ ذلك؟

الأقربُ -واللهُ أعلمُ- أنَّه يُشرَعُ لِمَنْ فاتَتْه الأذكارُ لعذرٍ أنْ يقضيَها؛ لقولِه ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ؛ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»(١).

قال الإمامُ النَّوويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (هذا دليلٌ علىٰ استحبابِ المحافظةِ علىٰ الأورادِ،

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٧٤٧) عن عمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وأنَّها إذا فاتتْ تُقضَى)[١].

وقال العَظِيمَ ابَادِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (والحديثُ يَدُلُّ علىٰ مشروعيَّةِ اتِّخاذِ وِرْدٍ في اللَّيْلِ، وعلىٰ مشروعيَّةِ قضائِه إذا فاتَ لنومٍ أو عذرٍ مِن الأعذارِ، وأنَّ مَن فعله ما بينَ صلاةِ الفجرِ إلىٰ صلاةِ الظُّهرِ كان كمَن فعله مِن اللَّيلِ؛ ومِنه استحبابُ قضاءِ التَّهجُّدِ إذا فاته مِن اللَّيل)[٢].

وقال الشَّيخُ ابنُ عُثَيمينٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وأمَّا قضاؤُها إذا نُسِيَتْ؛ فأرجو أنْ يكونَ مأجورًا عليه)[٣].

(١) «شرح صحيح مسلم» ٦/ ٢٧.
(٢) «عون المعبود» ٤/ ١٩٨.
(٣) «فتاوىٰ فضيلة الشَّيخ ابن عثيمين لمجلَّة الدَّعوة»، العدد ١٧٤١، ص٣٦.

المسألةُ الرَّابعةُ

هل يلزم الإتيانُ بالأذكارِ جميعًا؟

وهذه المسألةُ علىٰ قسمينِ:

أ- هل يلزم الإتيانُ بها جميعًا في مجلسٍ واحدٍ؟

بالنِّسبةِ لأذكارِ الصَّباحِ والمساءِ: لا يَلزَمُ الإتيانُ بها في مجلسٍ واحدٍ، وله أنْ يأتيَ بها مُجتمِعةً أو مُتفرِّقةً ما دام في وقتِ أدائِها؛ لكنْ إنْ أتىٰ بها في مجلسٍ واحدٍ لأجلِ ألَّا ينسىٰ شيئًا منها، أو خشيةَ أنْ ينشغلَ عنها؛ فهذا الأفضلُ في حقِّ مَن هذا شأنُه، وإلَّا فالأمرُ واسعٌ.

وأَمَّا بالنِّسبة لأذكارِ النَّومِ؛ فإنَّه يأتي بها عندَ أخذِه مضجعَه، ودخولِه إلىٰ فراشِه. وعلىٰ هذا؛ فمَن جاء بأذكارِ النَّومِ قبلَ أنْ يدخلَ فراشَه فلا يُعَدُّ آتيًا بسُنَّةِ أذكارِ النَّومِ.

وأَمَّا بالنِّسبةِ لأذكارِ أدبارِ الصَّلواتِ؛ فالأصلُ في التَّسبيحِ والأذكارِ المطلوبةِ أدبارَ الصَّلواتِ أنْ تكونَ عَقِبَ الصَّلاةِ المكتوبةِ مباشرةً، فتكونَ في زمنٍ واحدٍ، ولا يُفصَلَ بينَها بفاصلٍ. فإنْ فُصِلَ بينَها بفاصلٍ، وطال ذلك الفاصلُ، أو اشتغَل بغيرِها عنها؛ سقَطتْ؛ لأنَّها سُنَّةٌ فات

محلُّها. وقد فصَّلتُ في هذا قريبًا[١].

ب- هل يلزم الإتيانُ بكل ما ورد عن النبي ﷺ من أذكارٍ، أم يُكتفَىٰ ببعضِها؟

الأفضلُ أنْ يأتيَ بكُلِّ ما ورد عنه ﷺ مِن أذكارٍ خُصِّصَتْ لوقتٍ مُحدَّدٍ، لكنْ إنْ عجَز العبدُ عنِ الإتيانِ بها كلِّها فلا أَقَلَّ مِن أنْ يأتيَ ببعضِها؛ لأنَّها ليستْ مُرتبِطةً ببعضٍ، فكلُّ ذِكْرٍ منها له صفةٌ وفضلٌ يَخُصُّه، فلا يرتبطُ بغيرِه إلَّا برابطِ الوقتِ المُحدَّدِ لها، فلو جاء بواحدٍ منها لحصل له منه ما يَترتَّبُ عليه مِن فضلٍ وثوابٍ، فأثرُها ليس مرهونًا بمجموعِها.

(١) يُنظَر: «وقت أذكار أدبار الصَّلوات» ص١٦.

وممَّا ينبغي التَّنبيهُ عليه: ما يقعُ فيه بعضُ النَّاسِ مِن اعتقادِه أنَّه إمَّا أنْ يأتيَ بالأذكارِ جميعًا، أو يتركَها جميعًا! وهذا فهمٌ خاطئٌ، لا يُؤيِّدُه دليلٌ، ولم يُؤثَرْ عمَّن سلَف.

قال الإمامُ النَّوويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (بابُ ما يُقالُ عندَ الصَّباحِ والمساءِ: اعلَمْ أنَّ هذا البابَ واسعٌ جدًّا، ليس في الكتابِ بابٌ أوسعُ منه، وأنا أذكرُ -إنْ شاء اللهُ تعالىٰ- فيه جُمَلًا مِن مُختصَراتِه، فمَن وُفِّقَ للعملِ بكُلِّها فهي نعمةٌ وفضلٌ مِن اللهِ تعالىٰ عليه وطُوبَىٰ له، ومَن عجَز عن جميعِها فَلْيَقْتصِرْ مِن مُختصَراتِها علىٰ ما شاء ولو كان ذِكْرًا واحِدًا)[1].

(١) «الأذكار» ص٨٥.

أذكارُ طَرَفَيِ النَّهارِ

أذكارُ طرَفَي النَّهارِ

۞ أذكارُ الصَّباحِ[١]:

١ـ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٣]، قراءتُها ثلاثًا، وإلَّا فواحدةً.

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥]، قراءتُها ثلاثًا، وإلَّا فواحدةً.

(١) تنبيهٌ: هذا التَّرتيبُ اجتهاديٌّ، ولا يلزمُ أداؤُها بهذا التَّرتيبِ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [النَّاس: ١-٦]، قراءتُها ثلاثًا، وإلَّا فواحدةً.

جاء عنه ﷺ أنَّ مَن قرأ هذه السُّوَرَ الثَّلاثَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فإنَّها تَكْفِيه مِن كُلِّ شَيْءٍ(١).

٢- ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا

(١) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ٣٧/ ٣٣٥، وأبو داودَ (٥٠٨٢)، والتِّرمذيُّ (٣٥٧٥) بدونِ التَّكرارِ ثلاثًا عن عبدِ اللهِ بنِ خُبَيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿ [البقرة:٢٥٥]، مرَّةً واحدةً.

جاء عنه ﷺ أنَّ مَنْ قرأها حِينَ يُصْبِحُ؛ أُجِيرَ مِنَ الشَّياطينِ حتَّىٰ يُمْسِيَ[(١)].

٣- «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

---

(١) «صحيح»، أخرجه النَّسائيُّ في «السُّنَن الكبرىٰ» (١٠٧٣٢)، والحاكمُ في «المستدرك» ١/ ٧٤٩، والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٥٤٢) عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعندَ التِّرمذيِّ (٢٨٨٠)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٤٥٨ من حديثِ أُبَيِّ بنِ كعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ»[(١)].

٤- «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[(٢)].

٥- «رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

---

(١) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ١/ ٤٩٨، وأبو داودَ (٥٠٨٨)، والتِّرمذيُّ (٣٣٨٨)، وابنُ ماجه (٣٨٦٩) عن عثمانَ بنِ عفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، قال ﷺ لجُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حينَ خرَج مِن عندِها بُكْرةً حِينَ صلَّىٰ الصُّبْحَ وهي في مسجِدِها، ثُمَّ رجَع بعدَ أنْ أَضْحَىٰ وهي جالسةٌ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ ...»، فذكَرهُنَّ. أخرجه مسلمٌ (٢٧٢٦).

قال ﷺ: «مَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسولُكَ» مرَّةً، أو مرَّتينِ، أو ثلاثًا، وأكملُها أنْ تُقالَ أربعَ مَرَّاتٍ.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ مرَّةً أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ،

(١) «صحيح لغيره»، أخرجه أحمدُ ٣٨/ ١٩٥-١٩٦، والتِّرمذيُّ (٣٣٨٩)، وابنُ ماجه (٣٨٧٠) عن ثوبانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ»[(١)].

٧- «حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» سَبْعَ مَرَّاتٍ.

قال أبو الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ)[(٢)].

٨- «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ

(١) «حسن»، أخرجه أبو داودَ (٥٠٦٩)، والنَّسائيُّ في «السُّنَن الكبرىٰ» (٩٨٣٧)، والطَّبرانيُّ في «الدُّعاء» (٢٩٧) عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيحٌ موقوفًا»، أخرجه أبو داودَ (٥٠٨١) موقوفًا علىٰ أبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وجاء مرفوعًا عندَ ابنِ السُّنِّيِّ في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧١) لكنَّه ضعيفٌ، والصَّحيحُ وَقْفُه، وله حكمُ الرَّفعِ؛ فمِثلُ هذا لا يُقالُ مِن قِبَلِ الرَّأيِ والاجتهادِ.

بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، مرَّةً واحدةً.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»(١).

٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(٢)، مرَّةً واحدةً.

١٠- «أَصْبَحْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَىٰ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَىٰ دِينِ نَبِيِّنَا

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣٠٦) عن شدَّادِ بنِ أوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «حسنٌ لغيره»، أخرجه أحمدُ ٣٤/ ٧٤-٧٦، وأبو داودَ (٥٠٩٠) عن أبي بَكْرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[١]، مرَّةً واحدةً.

١١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»[٢]، مرَّةً واحدةً.

---

(١) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ٢٤/ ٧٩، والنَّسائيُّ في «السُّنَن الكبرىٰ» (٩٧٤٥) عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبْزَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ٢٤/ ٧٩، أبو داودَ (٥٠٧٤)، وابنُ ماجه (٣٨٧١)، والحاكمُ في «المستدرك» ١/ ٦٩٨، عن ابنِ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١٢ـ «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»[(١)]، مرَّةً واحدةً.

١٣ـ «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»[(٢)]، مرَّةً واحدةً.

١٤ـ «اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ؛ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ» مرَّةً واحدةً.

(١) «حسن»، أخرجه الحاكمُ في «المستدرك» ١/ ٥٤٥، والنَّسائيُّ في «السُّنَن الكبرىٰ» (١٠٣٣٠)، والتِّرمذيُّ (٣٣٩١)، وابنُ ماجه (٣٨٦٨) عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ١٦/ ٤٤٤، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (١١٩٩)، وأبو داودَ (٥٠٧٠)، والتِّرمذيُّ (٣٣٩١)، وابنُ ماجه (٣٨٦٨) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَه حِينَ يُصْبِحُ؛ فَقَدْ أَدَّىٰ شُكْرَ يَوْمِهِ»(١).

١٥ـ «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي

(١) «حسنٌ لغيره»، أخرجه أبو داودَ (٥٠٧٣)، وابنُ السُّنِّيِّ في «عمل اليوم واللَّيلة» (٤١)، والبغويُّ في «شرح السُّنَّة» ٥/ ١١٥، عن عَبدِ اللهِ بنِ غنَّام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرجه ابنُ حِبَّانَ في «صحيحِه» ٣/ ١٤٢ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وحسَّنه ابنُ القيِّمِ في «زاد المعاد» ٢/ ٣٧٣، وابنُ بازٍ في «تحفة الأخيار» ص٣٢.

النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»[١]، مرَّةً واحدةً.

١٦- «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ[٢]، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ»[٣]، مرَّةً واحدةً.

---

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٧٠٨٣) عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) هذه اللَّفظةُ رُوِيَتْ بوجهينِ: الأوَّلُ «وَشِرْكِهِ» بكسرِ الشِّينِ وسكونِ الرَّاءِ؛ أي: ما يدعو له الشَّيطانُ ويُوَسْوِسُ له من الإشراكِ باللهِ ﷻ. والثَّاني «وَشَرَكِهِ» بفتحِ الشِّينِ والرَّاءِ؛ أي: حبائلِ الشَّيطانِ ومصايدِه.

(٣) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ١٣/ ٣٤١، وأبو داودَ (٥٠٦٧)، والتِّرمذيُّ (٣٥٢٩) عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٧ـ «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» مِئَةَ مرَّةٍ، أو أكثرَ؛ للإذنِ الشَّرعيِّ بذلك.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ؛ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»(١).

١٨ـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عشرَ مرَّاتٍ.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَهَا إِذَا صَلَّىٰ الصُّبْحَ؛ كُنَّ كَعَدْلِ أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٧٠١٩) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ؛ وَإِذَا قَالَهَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ»[١].

١٩ـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» مِئَةَ مَرَّةٍ، أو أكثرَ؛ للإذنِ الشَّرعيِّ بذلك[٢].

(١) «حسن»، أخرجه أحمدُ ٣٨/ ٥٠١-٥٠٢، والتِّرمذيُّ (٣٥٥٣) عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وله أصلٌ في «صحيح مسلم» (٢٦٩٣) من غيرِ تحديدِ وقتٍ؛ قال ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عَشْرَ مِرَارٍ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

(٢) لا يُشترَطُ متابعةُ التَّهليلِ مئةَ مرَّةٍ في وقتٍ واحدٍ لنَيْلِ هذا الفضلِ. قال النَّوويُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وظاهرُ إطلاقِ الحديثِ أنَّه يُحصِّلُ هذا الأجرَ المذكورَ في هذا الحديثِ مَن قال هذا التَّهليلَ مئةَ مرَّةٍ في يومِه؛ سواءٌ قالها مُتواليةً أو مُتفرِّقةً في مجالسَ، أو بعضَها أوَّلَ النَّهارِ وبعضَها آخِرَه. لكنَّ الأفضلَ أنْ يأتيَ بها مُتواليةً في أوَّلِ النَّهارِ؛ ليكونَ حِرْزًا له في جميعِ نهارِه). «شرح صحيح مسلم» ١٧/ ١٧.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَها حِينَ يُصْبِحُ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»(١).

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٢٣٩٣)، ومسلمٌ (٧٠١٨) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ أذكارُ المساءِ(١):

١ـ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[الإخلاص: ١-٣]، قراءتُها ثلاثًا، وإلَّا فواحدةً.

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[الفلق: ١-٥]، قراءتُها ثلاثًا، وإلَّا فواحدةً.

---

(١) تنبيهٌ: هذا التَّرتيبُ اجتهاديٌّ، ولا يلزمُ أداؤُها بهذا التَّرتيبِ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [النَّاس: ١-٦]، قراءتُها ثلاثًا، وإلَّا فواحدةً.

جاء عنه ﷺ أنَّ مَن قرأ هذه السُّوَرَ الثَّلاثَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فإنَّها تَكْفِيه مِن كُلِّ شَيْءٍ(١).

٢- ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا

(١) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ٣٧/ ٣٣٥، وأبو داودَ (٥٠٨٢)، والتِّرمذيُّ (٣٥٧٥) بدونِ التَّكرارِ ثلاثًا، عن عبدِ اللهِ بنِ خُبَيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿ [البقرة:١٥٥]، مَرَّةً واحدةً.

جاء عنه ﷺ أنَّ مَنْ قرأها حِينَ يُمْسِي؛ أُجِيرَ مِنَ الشَّياطينِ حتَّىٰ يُصْبِحَ(١).

٣- «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي

(١) «صحيح»، أخرجه النَّسائيُّ في «السُّنَن الكبرىٰ» (١٠٧٣٢)، والحاكمُ في «المستدركِ» ١/ ٧٤٩، والطَّبرانيُّ في «المعجمِ الكبيرِ» (٥٤٢) عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعندَ التِّرمذيِّ (٢٨٨٠)، والحاكمِ في «المستدركِ» ٣/ ٤٥٨ من حديثِ أُبَيِّ بنِ كعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ثَـلَاثَ مَـرَّاتٍ؛ لَـمْ تُصِبْـهُ فَجْـأَةُ بَـلَاءٍ حَـتَّىٰ يُصْبِـحَ»[(١)].

٤ـ «أَعُـوذُ بِكَلِمَـاتِ اللهِ التَّامَّـاتِ مِـنْ شَـرِّ مَـا خَلَـقَ»، واحـدةً، أو ثلاثًـا.

قـال ﷺ: «مَـنْ قَالَهَـا حِيـنَ يُمْسِـي؛ لَـمْ يَضُـرَّهُ شَـيْءٌ»[(٢)].

٥ـ «رَضِيـتُ بِـاللهِ رَبًّـا، وَبِالْإِسْـلَامِ دِينًـا، وَبِمُحَمَّـدٍ نَبِيًّـا» ثَـلَاثَ مَـرَّاتٍ.

قـال ﷺ: «مَـنْ قَالَهَـا حِيـنَ يُمْسِـي ثَـلَاثَ

---

(١) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ١/ ٤٩٨، وأبو داودَ (٥٠٩٠)، والتِّرمذيُّ (٣٣٨٨)، وابنُ ماجه (٣٨٦٩) عن عثمانَ بنِ عفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٧٠٥٥) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وجاء عندَ أحمدَ ١٣/ ٢٧٤، والتِّرمذيِّ (٣٩٥٥) بزيادةِ: «ثلاثَ مرَّاتٍ».

مَـرَّاتٍ؛ كَانَ حَقًّـا عَلَـىٰ اللهِ أَنْ يُرْضِيَـهُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ»[(١)].

٦- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ» مرَّةً، أو مرَّتينِ، أو ثلاثًا، وأكملُها أنْ تُقالَ أربعَ مَرَّاتٍ.

قـال ﷺ: «مَـنْ قَالَهَـا حِيـنَ يُمْسِـي مـرَّةً أَعْتَـقَ اللهُ رُبُعَـهُ مِـنَ النَّـارِ، فَمَـنْ قَالَهَـا مَرَّتَيْـنِ أَعْتَـقَ اللهُ نِصْفَـهُ، وَمَـنْ قَالَهَـا ثَلَاثًـا أَعْتَـقَ اللهُ ثَلَاثَـةَ أَرْبَاعِـهِ، فَـإِنْ قَالَهَـا أَرْبَعًـا أَعْتَقَـهُ اللهُ مِـنَ

(١) «صحيـحٌ لغيـره»، أخرجـه أحمـدُ ٣٨/ ١٩٥-١٩٦، والتِّرمـذيُّ (٣٣٨٩)، وابـنُ ماجـه (٣٨٧٠) عـن ثَوْبـانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

النَّارِ»[(١)].

٧- «حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» سبعَ مرَّاتٍ.

قال أبو الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَىٰ سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ»[(٢)].

٨- «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ

(١) «حسن»، أخرجه أبو داودَ (٥٠٦٩)، والنَّسائيُّ في «السُّنَنِ الكبرىٰ» (٩٨٣٧)، والطَّبرانيُّ في «الدُّعاءِ» (٢٩٧) عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيحٌ موقوفًا»، أخرجه أبو داودَ (٥٠٨١) موقوفًا علىٰ أبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وجاء مرفوعًا عندَ ابنِ السُّنِّيِّ في «عمل اليوم واللَّيلةِ» (٧١) لكنَّه ضعيفٌ، والصَّحيحُ وَقْفُه، وله حكمُ الرَّفعِ؛ فمِثْلُ هذا لا يُقالُ مِن قِبَلِ الرَّأيِ والاجتهادِ.

بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، مرَّةً واحدةً.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»(١).

٩- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(٢)، مرَّةً واحدةً.

١٠- «أَمْسَيْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَىٰ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَىٰ دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ،

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣٠٦) عن شدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «حسنٌ لغيره»، أخرجه أحمدُ ٣٤/ ٧٤-٧٦، وأبو داودَ (٥٠٩٠) عن أبي بَكْرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَعَلَىٰ مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[١]، مرَّةً واحدةً.

١١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»[٢]، مرَّةً واحدةً.

---

(١) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ٢٤/ ٧٩، والنَّسائيُّ في «السُّنَنِ الكبرىٰ» (٩٧٤٥) عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبْزَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ٢٤/ ٧٩، وأبو داودَ (٥٠٧٤)، وابنُ ماجه (٣٨٧١)، والحاكمُ في «المستدركِ» ١/ ٦٩٨، عن ابنِ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١٢ـ «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»(١)، مرَّةً واحدةً.

١٣ـ «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»(٢)، مرَّةً واحدةً.

١٤ـ « اللَّهُمَّ مَا أَمْسَىٰ بِي مِنْ نِعْمَةٍ؛ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ» مرَّةً واحدةً.

---

(١) «حسن»، أخرجه الحاكمُ في «المستدركِ» ١/ ٥٤٥، والنَّسائيُّ في «السُّنَنِ الكبرىٰ» (١٠٣٣٠)، والتِّرمذيُّ (٣٣٩١)، وابنُ ماجه (٣٨٦٨) عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ١٦/ ٤٤٤، والبخاريُّ في «الأدبِ المفردِ» (١١٩٩)، وأبو داودَ (٥٠٧٠)، والتِّرمذيُّ (٣٣٩١)، وابنُ ماجه (٣٨٦٨) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَه حِينَ يُمْسِي؛ فَقَدْ أَدَّىٰ شُكْرَ لَيْلَتِهِ»(١).

١٥ـ «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَىٰ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي

---

(١) «حسنٌ لغيرِه»، أخرجه أبو داودَ (٥٠٧٣)، وابنُ السُّنِّيِّ في «عملِ اليومِ واللَّيلةِ» (٤١)، والبغويُّ في «شرحِ السُّنَّةِ» ٥/ ١١٥ عن عبدِ اللهِ بنِ غنَّامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرجه ابنُ حِبَّانَ في «صحيحِه» ٣/ ١٤٢ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وحسَّنه ابنُ القيِّمِ في «زادِ المعادِ» ٢/ ٣٧٣، وابنُ بازٍ في «تحفةِ الأخيارِ» ص٣٢.

الْقَبْرِ»[١]، مرَّةً واحدةً.

١٦- «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ (وَشَرَكِهِ)، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ»[٢]، مرَّةً واحدةً.

١٧- «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»، مِئَةَ مرَّةٍ، أو أكثرَ؛ للإذنِ الشَّرعيِّ بذلك.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي؛ لَمْ

---

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٧٠٨٣) عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ١٣/ ٣٤١، وأبو داودَ (٥٠٦٧)، والتِّرمذيُّ (٣٥٢٩) عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»[١].

۞ أذكارُ المساءِ اللَّيليَّةُ (مِن بعدِ غروبِ الشَّمسِ إلىٰ طلوعِ الفجرِ الصَّادقِ):

١- ۞ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ

---

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٧٠١٩) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٨٥-٢٨٦]، مرَّةً واحدةً.

قال ﷺ: «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»(١).

٢- بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٣]، مرَّةً أو مرَّتينِ أو ثلاثًا.

قال ﷺ لأصحابه: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟»، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَقَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»(٢).

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٤٠٠٨)، ومسلمٌ (٨٠٧) عن أبي مسعودٍ البدريِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٥٠١٥) عن أبي سعيدٍ =

٣ـ «لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لَا شَـرِيكَ لَـهُ، لَـهُ الْمُلْـكُ، وَلَـهُ الْحَمْـدُ، وَهُـوَ عَلَـىٰ كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيـرٌ» عشـرَ مـرَّاتٍ.

قـال ﷺ: «مَـنْ قَالَهـا إِذَا صَلَّـىٰ الصُّبْـحَ؛ كُـنَّ كَعَـدْلِ أَرْبَـعِ رِقَـابٍ، وَكُتِـبَ لَـهُ بِهِـنَّ عَشْـرُ حَسَـنَاتٍ وَمُحِـيَ عَنْـهُ بِهِـنَّ عَشْـرُ سَـيِّئَاتٍ، وَرُفِـعَ لَـهُ بِهِـنَّ عَشْـرُ دَرَجَـاتٍ، وَكُـنَّ لَـهُ حَرَسًـا مِـنَ الشَّـيْطَانِ حَتَّـىٰ يُمْسِـيَ، وَإِذَا قَالَهَـا بَعْـدَ الْمَغْـرِبِ فَمِثْـلُ ذَلِـكَ»(١).

=الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومسلمٌ (٨١١) عن أبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) «حسن»، أخرجه أحمدُ ٣٨/ ٥٠١-٥٠٢، والتِّرمذيُّ (٣٥٥٣) عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وله أصلٌ في «صحيح مسلم» (٢٦٩٣) من غيرِ تحديدٍ، قال ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لَا شَرِيكَ لَـهُ، لَـهُ الْمُلْـكُ، وَلَـهُ الْحَمْـدُ، وَهُـوَ عَلَـىٰ كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيـرٌ. عَشْـرَ مِرَارٍ؛ كَانَ كَمَـنْ أَعْتَـقَ أَرْبَعَـةَ =

أذكارُ النَّومِ والانتباهِ منه

أذكارُ النَّوم والانتباهِ منه

۞ أذكارُ النَّومِ[١]:

١ـ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، مرَّةً واحدةً.

قال ﷺ: «مَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ؛ لَنْ يَزَالَ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَنْ

=أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

(١) تنبيهٌ: هذا التَّرتيبُ اجتهاديٌّ، ولا يلزمُ أداؤُها به، إلاَّ ما دَلَّ النَّصُّ علىٰ تأخيرِه منها كما في (١٠، ١١).

يَقْرَبَهُ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ»[(١)].

٢ـ يَجمَعُ كَفَّيْهِ ثُمَّ يقرأُ سورةَ الإخلاصِ والمُعوِّذتينِ، ثُمَّ يَنفُثُ فيهما[(٢)]:

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٣].

---

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٢٣١١) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) صفةُ الإتيانِ بهذا الذِّكرِ: أنْ يجمعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ يقرأَ فيهما سورةَ الإخلاصِ والمُعوِّذتينِ، ثُمَّ يَنفُثَ في باطِنَيْ كَفَّيْهِ -والنَّفْثُ: هواءٌ معَه رِيقٌ يسيرٌ-، ثُمَّ يُعِيدَ القراءةَ ثانيةً، ويفعلَ كما فعل في القراءةِ الأولىٰ، ثُمَّ يُعِيدَ الثَّالثةَ ويفعلَ كما فعل في القراءةِ الثَّانيةِ، ثُمَّ يمسحَ ما ظهر من جسدِه؛ بادئًا برأسِه ووَجْهِه وما ظهر من جسدِه، ولا يَتكلَّفَ نزعَ ثيابِه.

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥].

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [النَّاس: ١-٦].

«ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(١).

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٥٠١٧) عن أُمِّ المؤمنين عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

٣- «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»(١)، ثَلَاثَ مِرَارٍ.

٤- «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»(٢)، مرَّةً واحدةً.

٥- «بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ»(٣)، مرَّةً واحدةً.

---

(١) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ٤٤/ ٦٣-٦٤، ٣٠/ ٦٠٨، وأبو داودَ (٥٠٤٥)، والتِّرمذيُّ (٣٣٩٩) عن حفصةَ، والبراءِ بنِ عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣٢٣) عن حذيفةَ بنِ اليمانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣٢٠)، ومسلمٌ (٢٧١٤) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦ ـ «اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»(١)، مرَّةً واحدةً.

٧ ـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَآوَانَا؛ فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ»(٢)، مرَّةً واحدةً.

٨ ـ «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ (وَشَرَكِهِ)، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٢٧١٢) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
(٢) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٢٧١٥) عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ»[(١)]، مرَّةً واحدةً.

٩- «سُبْحَانَ اللهِ (٣٣) مرَّةً، الْحَمْدُ للهِ (٣٣) مرَّةً، اللهُ أَكْبَرُ (٣٤) مرَّةً».

هذا الذِّكرُ يُقوِّي البدنَ، وهو خيرٌ لقائلِه مِن خادمٍ[(٢)].

١٠- بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾ [الكافرون: ١-٦]، مرَّةً واحدةً.

---

(١) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ١٣/ ٣٤١، وأبو داودَ (٥٠٦٧)، والتِّرمذيُّ (٣٥٢٩) عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٣٧٠٥)، (٥٣٦١)، ومسلمٌ (٢٧٢٧) عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ﷺ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»(١).

١١ـ «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ؛ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، مرَّةً واحدةً.

قال ﷺ: «فَإِنْ مُتَّ؛ مُتَّ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ، فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ»(٢).

---

(١) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ٣٩/ ٤٨٩، وأبو داودَ (٥٠٥٥)، والتِّرمذيُّ (٣٤٠٣)، والنَّسائيُّ في «السُّنَنِ الكبرىٰ» (١٠٦٣٧) عن فَرْوةَ بنِ نَوفَلٍ الأشجعيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣١١)، ومسلمٌ (٢٧١٠) عن البراءِ بنِ عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ أذكارُ مَن تَعَارَّ[١] وانتبَـهَ مِن نومِه مِـن اللَّيلِ:

١ـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ»، مرَّةً واحدةً.

جاء عنه ﷺ أنَّ مَن دعا بعدَ هذا الدُّعاءِ بالمغفرةِ؛ استُجِيبَ له، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّىٰ؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ[٢].

---

(١) انتبَهَ، أو استيَقَظ، أو أصابه أَرَقٌ. قال ابنُ الأثيرِ في «النِّهايةِ في غريبِ الحديثِ والأثرِ» ١/ ١٩٠: («مَن تَعَارَّ مِن اللَّيلِ»؛ أي: هَبَّ مِن نومِه واستيَقَظ).

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (١١٥٤) عن عُبادةَ بنِ الصَّامتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢ـ «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ؛ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ؛ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ؛ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، مرَّةً واحدةً.

كان ﷺ إذا أرادَ أنْ يقومَ ليُصلِّيَ مِن اللَّيلِ قالَه(١).

٣- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ...﴾ إلى آخرِ السُّورة. [آل عمران: ١٩٠-٢٠٠] مرَّةً واحدةً.

كان ﷺ إذا أرادَ أنْ يقومَ ليُصلِّيَ مِن اللَّيلِ قالَه(٢).

۞ الذِّكرُ عندَ الفَزَعِ مِن النَّومِ، ومَن بُلِيَ بالوَحْشةِ:

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٧٤٩٩)، ومسلمٌ (١٢٨٨) عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٤٥٦٩)، ومسلمٌ (٢٥٦) عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ»[١]، مرَّةً واحدةً.

۞ الذِّكرُ عندَ مُعاشَرةِ الرَّجُلِ أهلَه:

إذا أرادَ الرَّجلُ جِماعَ أهلِه؛ فإنَّه يقولُ عندَ إرادةِ مُعاشَرتِهم، سواءٌ أتىٰ به قبلَ المُقدِّماتِ أو بعدَها أو في أثنائِها:

«بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا».

قال ﷺ: «فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا»[٢].

---

(١) «حسن»، أخرجه أحمدُ ٢٧/ ١٠٨، وأبو داودَ (٣٨٩٣)، والتِّرمذيُّ (٣٥٢٨)، والنَّسائيُّ في «السُّنَنِ الكبرىٰ» (١٠٥٣٣) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (١٤١)، ومسلمٌ (١٤٣٤) =

۞ أذكارُ الاستيقاظِ مِن النَّومِ:

يُستحَبُّ للمسلمِ إذا استيقَظ مِن نومِه أنْ يَحرِصَ علىٰ ذِكْرِ اللهِ تعالىٰ؛ قال ﷺ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ. فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّىٰ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ»[1]، ومِمَّا ثبَت عنه ﷺ في ذلك:

=عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (١١٤٢)، ومسلمٌ (٧٧٦) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١ـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(١)، مرَّةً واحدةً.

٢ـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»(٢)، مرَّةً واحدةً.

۞ آدابُ وأذكارُ مَن رأىٰ رُؤْيَا صالحةً أو مِن الشَّيطانِ:

أوَّلًا: يُستَحَبُّ لِمَنْ يَرَىٰ رُؤْيَا صالحةً أمورٌ؛ مِنها:

أ- أنْ يَحمَدَ اللهَ ﷻ عليها؛ قال ﷺ: «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ؛

---

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣٢٣) عن حُذَيفةَ بنِ اليمانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «حسن»، أخرجه الحاكمُ في «المستدرك» ١/ ٥٤٥، والنَّسائيُّ في «السُّنَنِ الكبرىٰ» (١٠٣٣٠)، والتِّرمذيُّ (٣٣٩١)، وابنُ ماجه (٣٨٦٨) عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا»[١].

ب- أنْ يَستَبْشِرَ بها؛ قال ﷺ: «فَإِنْ رَأَىٰ رُؤْيَا حَسَنَةً؛ فَلْيُبْشِرْ»[٢].

ج- أنْ لا يُخبِرَ بها إلَّا مَنْ يُحِبُّ؛ قال ﷺ: «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ؛ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ»[٣].

د- أنْ يُفسِّرَها إنْ كانت تحتاجُ لذلك، ويكونُ التَّأويلُ عندَ عالِمٍ أو ناصحٍ؛ لقولِه ﷺ: «لا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَىٰ عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ»[٤].

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٣١١٨)، ومسلمٌ (٢٢٦١) عن أبي قَتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٩٨٥)، (٧٠٤٥) عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٣١١٨)، ومسلمٌ (٢٢٦١) عن أبي قتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) «صحيح»، أخرجه التِّرمذيُّ (٢٢٨٠)، والدَّارميُّ =

ثانيًا: يُستَحَبُّ لِمَنْ يَرَىٰ حُلُمًا مِن الشَّيطانِ أمورٌ؛ منها:

أ- أنْ يَعلَمَ أنَّ ما رآه هو مِن الشَّيطانِ، كما أخبَر بذلك النَّبيُّ ﷺ، فعلىٰ الرَّائِي أنْ ينصرفَ عنها ويُهمِلَها، ولا يُفكِّرَ فيها ويَشغَلَ نفسَه بها، فإنِ اتَّبَعَها جلَبتْ عليه الهَمَّ والغَمَّ، والبلاءَ والضِّيقَ؛ قال ﷺ: «الحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ؛ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ»(١).

ب- أنْ يَستعِيذَ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ؛ حيثُ قال ﷺ: «وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ

=(٢/ ١٦٩) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٣٢٩٢)، ومسلمٌ (٢٢٦١) عن أبي قتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

مِـــنَ الشَّيْطَـــانِ»[١]. وتكـــونُ الاستِعاذةُ بأيِّ صيغةٍ مِن صِيَغِها؛ كـ: «أعوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ»، أو «أعـــوذُ باللهِ السَّمـــيعِ العليمِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ»، أو «أعـوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ؛ مِن هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ».

ت- أنْ يَستعِيذَ باللهِ ﷻ مِن هذه الرُّؤيا؛ قالَ ﷺ عن الرُّؤيا الَّتي يَكرَهُها الإنسانُ: «وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِن شَرِّهَا»[٢]. كأنْ يقولَ: «أعوذُ باللهِ مِن هذه الرُّؤيا».

---

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٩٩٥)، (٧٠٠٥) عن أبي قتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومسلمٌ (٢٢٦٢) عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٣١١٨)، ومسلمٌ (٢٢٦١) عن أبي قتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ث- أنْ يَنفُثَ[١] أو يَبصُقَ عن يسارِه ثلاثَ مرَّاتٍ؛ قال ﷺ: «فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ؛ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[٢]. وقالَ ﷺ: «الحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ؛ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ»[٣].

ج- أنْ يَنقلِبَ عنِ الجَنْبِ الَّذي كان نائمًا عليه عندَما رأىٰ الرُّؤيا، والتَّحوُّلُ للتَّفاؤلِ بتَحوُّلِ تلك الحالِ الَّتي كان عليها

(١) النَّفْثُ أقلُّ مِن التَّفْل؛ لأنَّ التَّفلَ لا يكونُ إلاَّ معَ شيءٍ مِن الرِّيقِ؛ والنَّفثُ شَبيهٌ بالنَّفخ. وقيل: هو التَّفلُ بعينِه. يُنظَر: «لسان العرب» لابنِ منظورٍ ٢/ ١٩٥ (ن ف ث).

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٩٩٥)، ومسلمٌ (٢٢٦١) عن أبي قتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٣٢٩٢)، ومسلمٌ (٢٢٦١) عن أبي قتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

إلىٰ حالٍ خيرٍ منها.

ح- أنْ يقومَ مِن فِرَاشِه، ويَتوَضَّأَ، ويُصلِّيَ ركعتينِ؛ قال الإمامُ القُرْطُبِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الصَّلاةُ تَجمَعُ ذلك كلَّه؛ لأنَّه إذا قام فصلَّىٰ، تَحوَّلَ عن جَنْبِه، وبصَق، ونفَث عندَ المَضْمَضةِ في الوضوءِ، واستعاذ قبلَ القراءةِ، ثُمَّ دعا اللهَ في أقربِ الأحوالِ إليه؛ فيَكْفِيهِ اللهُ شرَّها بمَنِّه وكَرَمِه)[١].

خ- ألَّا يُخبِرَ الرَّائِي بها أحدًا؛ لقولِه ﷺ: «وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»[٢].

---

(١) «فتح الباري» ١٢/ ٣٧١.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٧٠٤٤)، ومسلمٌ (٢٢٦١) عن أبي قتادةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

د- أنْ يَعلَمَ أنَّها لا تَضُرُّهُ؛ قال ﷺ: «الحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ؛ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»(١)، فإذا فعَل ما أُمِرَ به مِن آدابٍ؛ فلنْ تَضُرَّه بإذنِ اللهِ تعالىٰ.

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٣٢٩٢)، ومسلمٌ (٢٢٦١) عن أبي قتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أذكارُ أدبارِ الصَّلَواتِ

أذكارُ أدبارِ الصَّلَواتِ

۞ الأذكارُ دُبُرَ الصَّلواتِ علىٰ قسمينِ:

الأوَّل: الأذكارُ بعدَ الصَّلواتِ المفروضةِ(١):

١ـ «أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ»(٢).

٢ـ «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»(٣).

٣ـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا

(١) تنبيهٌ: هذا التَّرتيبُ اجتهاديٌّ، ولا يلزمُ أداؤُها به، إلاَّ (١، ٢) فقد دلَّ النَّصُّ علىٰ الإتيانِ بهما قبلَ غيرِهما.

(٢) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٥٩١)، (٥٩٢) عن ثوبانَ وعائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٥٩١) عن ثوبانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»[(١)].

٤- «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[(٢)].

٥- «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»، أو: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»[(٣)].

---

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٥٩٤) عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٨٤٤)، ومسلمٌ (٥٩٣) عن المغيرةِ بنِ شُعْبةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٧٠٩) بهذينِ اللَّفظينِ عن البراءِ بنِ عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٦ـ أنْ يأتيَ بصيغةٍ مِن هذه الصِّيَغِ[١]:

۞ الصِّيغةُ الأُولَىٰ:

«سُبْحَانَ اللهِ (٣٣) مرَّةً، الْحَمْدُ للهِ (٣٣) مرَّةً، اللهُ أَكْبَرُ (٣٣) مرَّةً»، ثُمَّ يختمها بـ «لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قال ﷺ: «مَن حَافَظَ عَلَيْهَا؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[٢].

«تنبيهٌ»: يجوزُ في هذه الصِّيغةِ وما بعدَها الإفرادُ والجمعُ، فيأتي بكُلِّ واحدةٍ

---

(١) تنبيهٌ: يُستحَبُّ للمُصلِّي أنْ يُنوِّعَ بينَ هذه الصِّيَغ، وألاَّ يلتزمَ صيغةً واحدةً؛ لثبوتِ الجميع عن النَّبيِّ ﷺ، وهذا من التَّنويعِ في العبادةِ الَّذي به تطبيقٌ للسُّنَّةِ وحضورٌ للقلبِ.

(٢) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٥٩٧) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

منهـا وحدَهـا، أو يـأتي بهـا معًـا، والإفـرادُ أفضـلُ، كمـا ذهـب لـه الحافظـانِ ابـنُ رجـبٍ وابـنُ حَجَـرٍ -رحمهمـا اللهُ تعالـىٰ[١].

مِثـالٌ: يقـولُ: «**سُـبْحَانَ اللهِ (٣٣) مـرَّةً**» وحدَهـا، ثُـمَّ يقولُ: «**الْحَمْـدُ للهِ (٣٣) مـرَّةً**» وحدَهـا، ثُـمَّ يقـولُ: «**اللهُ أَكْبَـرُ (٣٣) مـرَّةً**» وحدَهـا.

۞ الصِّيغةُ الثَّانيةُ:

«**سُـبْحَانَ اللهِ (٣٣) مرَّةً، الْحَمْـدُ للهِ (٣٣) مـرَّةً، اللهُ أَكْبَـرُ (٣٣) مـرَّةً**»[٢].

---

(١) «فتح الباري» لابنِ رجبٍ ٥/ ١٩٣، و«فتح الباري» لابنِ حجرٍ ٢/ ٣٢٩.

(٢) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٥٩٧) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ الصِّيغةُ الثَّالثةُ:

«سُبْحَانَ اللهِ (٣٣) مَرَّةً، الْحَمْدُ للهِ (٣٣) مَرَّةً، اللهُ أَكْبَرُ (٣٤) مَرَّةً».

قال عَنْهُنَّ ﷺ: «مُعقِّباتٌ لا يَخِيبُ قائلُهُنَّ أو فاعِلُهُنَّ»(١).

۞ الصِّيغةُ الرَّابعةُ:

«سُبْحَانَ اللهِ (٢٥) مرَّةً، الْحَمْدُ للهِ (٢٥) مرَّةً، اللهُ أَكْبَرُ (٢٥) مرَّةً، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥) مرَّةً»(٢).

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٥٩٦) عن كعب بنِ عُجْرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٢) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ٥/ ١٨٤، والتِّرمذيُّ (٣٤١٣)، والنَّسائيُّ (١٣٥١)، وابنُ ماجه (١٣٥٩) عن زيدِ بنِ ثابتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

۞ الصِّيغةُ الخامسةُ:

«سُبْحَانَ اللهِ (١١) مرَّةً، الْحَمْدُ للهِ (١١) مرَّةً، اللهُ أَكْبَرُ (١١) مرَّةً»[١].

۞ الصِّيغةُ السَّادسةُ:

«سُبْحَانَ اللهِ (١٠) مرَّاتٍ، الْحَمْدُ للهِ (١٠) مرَّاتٍ، اللهُ أَكْبَرُ (١٠) مرَّاتٍ».

قال عَنْهُنَّ ﷺ: «أَفَلَا أُخْبِرُكم بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ؛ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِه؟ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا»[٢].

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٥٩٧) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣٢٩) عن زيدِ بنِ ثابتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٧- بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، مرَّةً واحدةً.

قال ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»(١).

(١) «حسن»، أخرجه النَّسائيُّ في «السُّنَنِ الكبرىٰ» (٩٩٢٨)، والطَّبرانيُّ في «المعجمِ الكبيرِ» ٨/ ١١٤، عن أبي أُمامةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٨- بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١-٣](١).

٩- بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥].

---

(١) «صحيحٌ لغيره»، أخرجه النَّسائيُّ في «السُّنَنِ الكبرىٰ» (٩٩٢٨)، والطَّبرانيُّ في «المعجمِ الكبيرِ» ٨/ ١١٤، عن أبي أُمامةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وفي الحديثِ نظَرٌ، إلَّا أنَّ سورةَ الإخلاصِ تدخلُ في المعوِّذاتِ من بابِ التَّغليبِ، وهذا ما رجَّحه كثيرٌ من أهلِ العلمِ؛ كالنَّوويِّ في «الأذكارِ» ص٨٢، وابنِ حجرٍ في «الفتحِ» ٩/ ٥٨٩، وغيرِهما.

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [النَّاس: ١-٦][(١)].

١٠- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»، مرَّةً واحدةً بعدَ صلاةِ الصُّبحِ.

كان ﷺ يقولُه إذا صلَّىٰ الصُّبحَ حينَ يُسلِّمُ[(٢)].

(١) «حسن»، أخرجه أحمدُ ٤/ ١٥٥، وأبو داودَ (١٥٢٣)، والتِّرمذيُّ (٢٩٠٣)، وقال عنه: (حسنٌ غريبٌ)، والنَّسائيُّ (١٣٣٦)، وابنُ خزيمةَ في «صحيحه» ١/ ٣٧٢، وابنُ حِبَّانَ ٥/ ٣٤٤، عن عُقْبةَ بن عامرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «حسن»، أخرجه أحمدُ ٤٤/ ٢٢١، والنَّسائيُّ (٩٨٥٠)، وابنُ ماجه (٩٢٥) عن أمِّ سَلَمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وحسَّنه الحافظُ =

۞ القسمُ الثَّاني: الأذكارُ بعدَ النَّوافلِ:

١- بعدَ الوِتْرِ يُسَنُّ له أنْ يقولَ:

«سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، ويَمُدَّ بالثَّالثةِ صوتَه؛ أي: يرفعَ بها صوتَه.

٢- بعدَ صلاةِ الضُّحىٰ يُسَنُّ له أنْ يقولَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمِ»، مِئَةَ مَرَّةٍ(١).

٣- دعاءُ الِاسْتِخَارَةِ(٢):

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ،

=ابنُ حجرٍ في «نتائجِ الأفكارِ» ٢/ ٣١٣.

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ في «الأدبِ المفردِ» (٦١٩)، والنَّسائيُّ في «السُّنَنِ الكبرىٰ» ٩/ ٤٦ بلفظِ: «إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»، عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وعن رجلٍ من الأنصارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) هي: طلبُ العبدِ الخِيَرَةَ مِن اللهِ في أيِّ أمرٍ يريدُه.

وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ-؛ فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ-؛ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي»، ثُمَّ يُسَمِّي حَاجَتَهُ[1].

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (١١٦٦)، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ويُقالُ هذا الدُّعاءُ عندَما يَهُمُّ المسلمُ بأيِّ أمرٍ مِن الأمورِ؛ سواءٌ كان صغيرًا أو كبيرًا، فإنَّه يُصلِّي ركعتينِ مِن غيرِ الفريضةِ، ثُمَّ يقولُ هذا الدُّعاءَ قبلَ السَّلامِ أو بعدَه.

والأفضلُ أنْ يقولَه قبلَ السَّلامِ؛ قال شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يجوزُ الدُّعاءُ في صلاةِ الاستخارةِ وغيرِها قبلَ السَّلامِ وبعدَه، والدُّعاءُ قبلَ السَّلامِ أفضلُ فإنَّ النَّبيَّ أكثرُ دعائِه قبلَ السَّلامِ، والمُصلِّي قبلَ السَّلامِ لم يَنصرِفْ، فهذا أحسنُ)[١].

وتكونُ الاستخارةُ في الأمورِ الَّتي لا يدري العبدُ وجهَ الصَّوابِ فيها، أمَّا ما هو

(١) «الفتاوى الكبرى» ٢/ ٢٦٥.

معروفٌ خيرُه أو شرُّه؛ كالعباداتِ وصنائعِ المعروفِ، أو المعاصي والمنكراتِ؛ فلا حاجةَ إلىٰ الاستخارةِ فيها، إلَّا إذا أراد بيانَ خصوصِ الوقتِ كالحجِّ مثلًا في هذه السَّنة؛ لاحتمالِ عَدُوٍّ أو فتنةٍ، والرُّفْقةِ فيه، أَيُرَافِقُ فلانًا أم لا؟

وعلىٰ هذا؛ فالاستخارةُ لا محلَّ لها في الواجبِ والحرامِ والمكروهِ، وإنَّما تكونُ في المندوباتِ والمباحاتِ. والاستخارةُ في المندوبِ لا تكونُ في أصلِه؛ لأنَّه مطلوبٌ، وإنَّما تكونُ عندَ التَّعارضِ؛ أي: إذا تَعارَض عندَه أمرانِ أيُّهما يبدأُ به أو يَقتصِرُ عليه؟ أمَّا المُباحُ فيُستخارُ في أصلِه.

أذكارٌ غيرُ مُقيَّدةٍ بوقتٍ

أذكارٌ غيرُ مُقيَّدةٍ بوقتٍ

ما سبق مِن أذكارٍ هي أذكارٌ مُقيَّدةٌ بوقتٍ، وهنا سآتي علىٰ الأذكارِ الَّتي كان يأتي بها النَّبيُّ ﷺ في يومِه وليلتِه عامَّةً، غيرَ مُقيَّدةٍ بوقتٍ، ومنها:

١- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» عشرَ مرَّاتٍ.

قال ﷺ: «مَنْ قَالَهَا؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»(١).

٢- «سُبْحانَ اللهِ»، مِئةَ مرَّةٍ.

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٢٦٩٣) عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ؛ كُتِبَ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»(١).

٣- «سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»، غيرَ مُقيَّدةٍ بعددٍ.

وهذه الكلماتُ عظيمةٌ جدًّا، فهي أَحَبُّ الكلامِ إلىٰ اللهِ(٢)، وهي غِرَاسُ الجنَّةِ(٣)، وهي خيرُ ما طَلَعَتْ عليه الشَّمسُ(٤)، وهي الكلامُ المُصْطَفَىٰ(٥)،

(١) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٢٦٩٨) عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٢) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٢١٣٧) عن سَمُرةَ بنِ جُندَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٣) «صحيح»، أخرجه التِّرمذيُّ (٣٤٦٢)، والطَّبرانيُّ في «المعجمِ الكبيرِ» ١٠/ ١٧٣ عن ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٤) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٢٦٩٥) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
(٥) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ١٣/ ٣٨٧، والطَّبرانيُّ في =

كما أنَّها مُعقِّباتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ[١]، وكفَّارةٌ للذُّنوبِ[٢]، ولها فضائلُ أخرىٰ غيرُ ذلك.

٤- «سُبْحانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ»، غيرَ مُقيَّدةٍ بعددٍ.

قال ﷺ عنها: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ»[٣].

=«الدُّعاء» ص٤٧٩، وابنُ أبي شيبةَ في «مُصنَّفِه» ٦/ ١٠٤ عن أبي هريرةَ وأبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) «صحيح»، أخرجه أبو داودَ الطَّيالسيُّ ٢/ ٣٨٧، وعبدُ الرَّزَّاقِ في «مُصنَّفِه» ٢/ ٢٣٥، والبخاريُّ في «الأدبِ المفردِ» (١٩١) عن كعبِ بنِ عُجْرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «حسن»، أخرجه أحمدُ ٢٠/ ١٣، والبخاريُّ في «الأدبِ المفردِ» (٦٣٤)، والتِّرمذيُّ (٣٥٣٣)، والطَّبرانيُّ في «الدُّعاءِ» (١٦٨٨).

(٣) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٤٠٦)، ومسلمٌ (٢٦٩٤) =

٥- «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»، غيرَ مُقيَّدةٍ بعددٍ.

قال ﷺ لأبي موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»(١).

٦- «أَسْتَغْفِرُ اللهَ»، مِئةَ مرَّةٍ.

قال ﷺ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَىٰ قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ»(٢).

٧- «أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً.

قال ﷺ: «وَاللهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ

=عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٤٢٠٥)، ومسلمٌ (٢٧٠٤) عن أبي موسىٰ الأشعريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٢٧٠٢) عن الأَغرِّ المُزَنيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»[١].

٨- «أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»، غيرَ مُقيَّدةٍ بعددٍ.

قال ﷺ لِمَن قالها: «غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»[٢].

٩- «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»، مِئَةَ مَرَّةٍ.

قال ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ)، فذكرها[٣].

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٦٣٠٧) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيحٌ لغيره»، أخرجه أبو داودَ (١٥١٩)، والتِّرمذيُّ (٣٥٧٧).

(٣) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦١٨)، وأحمدُ ٨/ ٣٥٠، وأبو داودَ (١٥١٦)، والتِّرمذيُّ (٣٤٣٤)، =

١٠- «سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ»[(١)]، أو «سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»[(٢)]، غيرَ مُقيَّدةٍ بعددٍ.

مَن قَالَهَا بأَيِّ صِيغَةٍ؛ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الجنَّةِ.

١١- «الصَّلَاةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ»، غيرَ مُقيَّدةٍ بعددٍ.

قال ﷺ: «مَن صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»[(٣)]،

=وابنُ ماجه (٣٨١٤).

(١) «حسن»، أخرجه التِّرمذيُّ (٣٤٦٤)، والبغويُّ في «شرحِ السُّنَّةِ» ٥/ ٤٣، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) «حسن»، أخرجه الطَّبرانيُّ في «الدُّعاءِ» ص٤٧٨، وابنُ حِبَّانَ في «صحيحِه» ٣/ ١٠٩ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) «صحيح»، أخرجه أحمدُ ١٩/ ٥٧، والنَّسائيُّ (١٢٩٦) عن أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال ﷺ: «أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»(١).

۞ صِيَغُ الصَّلاةِ علىٰ النَّبي ﷺ كثيرةٌ، ومِنها:

١ـ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٢).

٢ـ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ

---

(١) «حسن»، أخرجه التِّرمذيُّ (٤٨٤)، وابنُ حِبَّانَ في «صحيحِه» ٣/ ١٩٢ عن ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه مسلمٌ (٤٠٥) عن أبي مسعودٍ عُقْبةَ ابنِ عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[١].

٣- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٢].

٤- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا

---

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٤٧٩٧)، ومسلمٌ (٤٠٦) عن كعبِ بنِ عُجْرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٣٣٦٩)، ومسلمٌ (٤٠٧) عن أبي حُمَيدٍ السَّاعديِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»[(١)].

٥- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ»[(٢)].

٦- «اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[(٣)].

٧- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[(٤)].

٨- «صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، أو «صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»[(٥)].

(١) «صحيح»، أخرجه البخاريُّ (٤٧٩٨) عن أبي حُمَيدٍ السَّاعديِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) «حسن»، أخرجه أحمدُ ٢٨/ ٣٠٤، وأبو داودَ (٩٨٣) عن أبي مسعودٍ البدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) لعموم قولِه تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

(٤) لعموم قولِه ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» أخرجه مسلمٌ (٣٨٤) عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٥) كما دأب عليها العلماءُ في كتبِهم بعدَ ذكرِ اسمِه ﷺ.

قـال الشَّيخُ ابنُ بازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كـلُّ هذا مشروعٌ، لكنْ مِثلَما هو مشروعٌ في الصَّلاةِ في التَّشهُّـدِ الأخيـرِ، وفـي التَّشهُّدِ الأوَّلِ؛ مشروعٌ علىٰ الأصحِّ أيضًا كذلك في الخُطَبِ والمحاضراتِ والدُّروسِ وقبلَ الدُّعاءِ).

مُحتوَياتُ رسالةِ
المأثوراتِ مِن أذكارِ طَرَفَي النَّهارِ
والمنامِ وأدبارِ الصَّلواتِ

مُحتوَيات رسالةِ
المأثوراتِ مِن أذكارِ طَرَفَيِ النَّهارِ
والمنامِ وأدبارِ الصَّلواتِ

الموضـوع	الصَّفحة
المُقدِّمة	٥
دواعي كتابة المأثورات	١٣
المدخلُ المُيسَّرُ لفقهِ الأذكارِ	
المسألةُ الأولىٰ: آدابُ الأذكارِ	١٧
المسألةُ الثَّانيةُ: وقتُ الأذكارِ	٢٧
أ- وقتُ أذكارِ طَرَفَيِ النَّهارِ	٢٧
ب- وقتُ أذكارِ النَّومِ	٣٣
ج- وقتُ أذكارِ أدبارِ الصَّلواتِ	٣٩

الموضـوع	الصَّفحة

المسألةُ الثَّالثةُ: قضاءُ الأذكارِ ٤٤
المسألةُ الرَّابعةُ: الإتيانُ بالأذكارِ جميعًا ٤٦

أذكارُ طَرَفَي النَّهارِ

أذكارُ الصَّباحِ ٥٣
أذكارُ المساءِ ٦٧
أذكارُ المساءِ اللَّيليَّةُ ٧٨

أذكارُ النَّومِ والاستيقاظِ

أذكارُ النَّومِ والانتباهِ ٨٣
أذكارُ مَن تَعَارَّ وانتبه مِن نومِه مِن اللَّيلِ ٩٠
الذِّكرُ عندَ الفَزَعِ مِن النَّومِ، ومَن بُلِيَ بالوَحْشةِ ٩٢
الذِّكرُ عندَ مُعاشَرةِ الرَّجُلِ أهلَه ٩٣

الموضـوع	الصَّفحة

أذكارُ الاستيقاظِ مِن النَّوم ٩٤
آدابُ وأذكارُ مَن رأىٰ رُؤْيَا صالحةً أو مِن الشَّيطانِ..... ٩٥

أذكارُ أدبارِ الصَّلواتِ

الأذكارُ بعدَ الصَّلواتِ المفروضةِ ١٠٥
الأذكارُ بعدَ النَّوافلِ ١١٤

أذكارٌ غيرُ مقيدةٍ بوقتٍ

أذكارٌ غيرُ مُقيَّدةٍ بوقتٍ ١٢١
صِيَغُ الصَّلاةِ علىٰ النَّبي ﷺ ١٢٧
المُحتوَيات ١٣١

تم الإخراج الفني
بمركز التقوى للصف والتنسيق
القاهرة ـ جمهورية مصر العربية
للتواصل
00201095043275
00201095486216